المحاضرة رقم 4

أنواع المصادر القديمة:

المصادر الكلاسيكية:

إذا عدنا الى المصادر القديمة التي اخذت اسم المصادر الكلاسيكية والتي نعني بها الاغريقية والرومانية فنجد انها تعاقبت في ظهورها بشكل عبرت لنا ان أصحابها انتابهم حب الفضول والاستكشاف، لاسيما عندما احتكوا بالمجتمعات الافريقية المتحضرة القريبة من سواحل المتوسط على غرار الحضارة المصرية في الجهة الشرقية لإفريقيا والمجتمعات المغاربية المستقرة في شمال افريقيا وعلى راسها العناصر الليبية [1] في العهد الاغريقي ثم العناصر النوميدية في العهد الروماني. استكشاف هذه المناطق الشمالية لافريقيا أدت الى معرفة وجود بعض الشعوب وراء هذه الأقاليم الشمالية وهذا تجلت في كتابات هؤلاء من أمثال هيرودوت وسالوستيوس وسترابون و بلينيوس و كروبوكيوس...

ثم نجد من خلال نصوصهم إشارات لاسماء بعض الشعوب الافريقية على غرار الجيتول والجرامونت و النازامونس لكن هذه الشعوب تحتل مواقع قريبة من الشعوب المجاورة للساحل المتوسطي ثم مالبثت المعلومات تتوسع لتشمل الأراضي الداخلية لافريقية فنجد أسماء أخرى مثل الاثيوبيون القريبين لنهر النيجر فاحذوا فيما بعد الاسم اللاتيني "**نيجريت Nigrites** ".

يتضح من هذه المقاربات الأولية، ان المصادر الأولى اختصر العالم الافريقي الى قسمين: عالم استقر فيه هذا الانسان الأسمر الذي يميل الى السواد و قسم اخر انتشر فيه الانسان ذو البشرة القاتمة (السوداء) او ما سمي في البداية بالنيجري Nigri نسبة الى نهر النيجر، لان المستكشفين الأوائل التقوا بعناصر افريقية سوداء البشرة.

من اعداد الأستاذ يوغرطة حدادومتخصص في التاريخ القديم وحضارات ما قبل التاريخ للمغرب القديم وافريقيا

[1]- الجدير بالذكر ان أصل هذا الاسم يعود الى اسم لقبيلة افريقية " **لبو**" المستقرة بالقرب من السواحل الشرقية لشمال افريقيا، استعمله المصريون لتعيين احدى القبائل الافريقية ثم الاغريق لما توافدوا الى السواحل المصرية هذه الأخيرة رسمت هذا الاسم في جدران معابدها واتخذه الاغريق لتعيين كل أراضي شمال افريقيا بأرض الليبيين.